83) التعليق على كتاب لطائف الفوائد (من الفائدة 432) -

لفضيلة الشيخ أ.د.سعد الخثلان

سعد الخثلان

ومجالس العلم تدخل في مجالس الذكر. مجالس الذكر تحفها الملائكة وتغشاها السكينة. يقول الله تعالى اشهدكم اني قد غفرت لهم لو لم يحصل المسلم من مجالس الذكر ومجالس العلم لهذه الفائدة لكف. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا - [00:00:00](#) محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه الى يوم الدين اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا ونسألك اللهم علما نافعا ينفعنا - [00:00:20](#)

هذا هو الدرس الثالث عشر والآخر في هذا الفصل الدراسي من هذا العام الهجري بهذا اليوم الاثنين الثامن عشر من شهر ربيع الاول من عام الف واربع مئة واربعين للهجرة - [00:00:35](#) ونبدأ اولاً بالتعليق على كتاب لطائف الفوائد وكنا قد وصلنا الى الفائدة رقم مئتين واربعه وثلاثين في حكم مدح الرجل في وجهه. نعم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. حكم مدح الرجل في وجهه - [00:00:57](#)

عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يثني على رجل ويطفيه في المدحة فقال اهلكتم او قطعتم ظهر الرجل قال النووي رحمه الله يكره المدح في الوجه لمن خيف عليه مفسدة الا ان كان الممدوح عنده كمال ايمان ويقين ورياضة نفس - [00:01:22](#) تامة بحيث لا يفتتن ولا يغتر بذلك. ولا تلعب به نفسه فليس بحرام ولا مكروه. اما ان خيف عليه شيء من هذه الامور كره مده كره مدحه في وجهه كراهة شديدة - [00:01:44](#)

نعم في هذا الحديث يقول النبي صلى الله عليه وسلم لما سمع رجلا يثني على رجل وبطريه في المدحة يعني يبالغ في مدحه قال اهلكتم او قطعتم ظهر الرجل وذلك لان مدح الانسان في وجهه خاصة اذا كان فيه مبالغة - [00:01:59](#) مبالغة في الاطراء من اسباب اصول العجب وان الانسان يعجب بنفسه ومن اسباب حصول الغرور فيؤدي هذا الى هذه ان يتخلق هذا الانسان بتلك الاخلاق السيئة من العجب والغرور والكبر - [00:02:20](#)

والاعتداد بالنفس ونحو ذلك وهذه الاخلاق السيئة لها اثرها السيء على ذلك الانسان في عبادته لربه وفي تعامله مع الآخرين وجاء في رواية مسلم جاء في احدي رواية مسلم لهذا الحديث - [00:02:45](#) آآ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اهلكتم انقطعتم ظهر الرجل ان كان احدكم مادحا صاحبه لا محالة فليقل احسب فلانا والله حسيبه ولا ازكي على الله احدا ان كان يعلم ذلك كذا وكذا - [00:03:07](#)

ولهذا ينبغي عندما يمدح انسان اخر ان يقول هذه العبارة هذه الجملة ان يقول احسبوا فلانا كذا والله حسيبه ولا ازكي على الله احدا هذه هي العبارة ربما يعني تخرجه - [00:03:31](#) من آآ الحرج لانه يعني يحسبه كذا وكذا ولا بد ان يكون صادقا في حسبانته كن صادق في حسبانته بانه كذا وكذا وجاء في صحيح مسلم عن همام ابن الحارث ان رجلا جعل يمدح عثمان ابن عفان - [00:03:49](#)

رضي الله عنه فعمد المقداد ابن الاسود فجثى على ركبتيه وكان ضخما وجعل يحثو في وجهه الحصباء فقال له عثمان ما شأنك قال

المقداد اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا رأيتهم المداحين فاحتوا في وجوههم التراب - [00:04:12](#)
فحمل المقداد هذا الحديث على ظاهره وجعل يحثو بوجه ذلك المداح التراب وهذا قول لبعض اهل العلم ان هذا الحديث يحمل على
ظاهره وان المداح ينبغي ان يحثى في وجهه التراب حقيقة - [00:04:43](#)

وقال بعض اهل العلم ان المراد بقوله احتوا في وجوه المداحين التراب اي خبيبهم فلا تعطوهم شيئا لمدحهم وهذا هو يعني الاظهر
في معنى الحديث وان كان المعنى الاول محتملا - [00:05:03](#)

وحمله عليه المقداد رضي الله عنه وهذه الاحاديث فيها النهي عني المدح والاطراء في الوجه لكن في المقابل جاءت احاديث عن
النبي صلى الله عليه وسلم في انه مدح بعض الصحابة - [00:05:27](#)

في وجوههم فمدح ابا بكر رضي الله عنه عدة مرات ومن ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم لما ذكر ابواب الجنة كان من اهل الصدقة
يدعى من باب الصدقة وان كان من باب الجهاد يدعى من باب الجهاد وان كان من باب الصيام يدعى من باب الريان ذكر عدة ابواب -

[00:05:48](#)

فقال ابو بكر يا رسول الله هل على الانسان من ضرورة ان يدخل من تلك الابواب كلها فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا وارجو ان
تكون منهم وارجو ان تكون منهم - [00:06:10](#)

فهذا مدح له وقال لعمر رضي الله عنه ما رأك الشيطان سالكا فجا الا سلك فجا غير فجع وقال عن عثمان الا استحي من رجل
تستحي منه الملائكة وقال لعلي - [00:06:26](#)

الا ترظى ان تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير انه لا نبي بعدي وقال عن ابي عبيدة ان لكل امة امين وامين هذه الامة ابو عبيدة
الى غير ذلك - [00:06:45](#)

الاحاديث التي فيها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يمدح بعض اصحابه فكيف نجمع بين هذه الاحاديث الاحاديث التي فيها اه ذم
الودح المدح والاطراء في الوجه وبين احاديث التي فيها ان النبي صلى الله عليه وسلم مدح بعض اصحابه - [00:07:03](#)

هنا النووي رحمه الله ذكر الجمع بين هذه الاحاديث فقال يكره المدح في الوجه لمن خيف عليه مفسدة لمن خيف عليه مفسدة يعني
كالعجب والغرور ونحو ذلك الا ان كان الممدوح عنده كمال ايمان ويقين - [00:07:25](#)

ورياضة نفس ومعرفة تامة بحيث لا يفتتن ولا يغتر بذلك ولا تلعب به نفسه فليس بحرام ولا مكروه اما ان خيف عليه شيء من هذه
الامور كره مدحه في وجهه كراهة شديدة - [00:07:46](#)

فان كان مثلا هذا الممدوح انسان معروف بالعلم والتقوى والورع ولا يخشى عليه اصلا وعنده ان مادحه وذامه سواء لا يخشى عليه
من العجب بالمدح هنا لا بأس بمدحه وكما فعل النبي صلى الله عليه وسلم مع بعض اصحابه - [00:08:04](#)

اما اذا كان الممدوح يخشى عليه من العجب ومن الغرور ونحو ذلك فهذا يكره كراهة شديدة ومما يدخل في المدح التشجيع يعني
المدح الذي على سبيل التشجيع لمن لا يخشى عليه العجب ولا الغرور - [00:08:26](#)

هذا من الامور الحسنة كان النبي عليه الصلاة والسلام يشجع اصحابه كانوا يشجعوا اصحابه ويظفي عليهم اللقب الحسنة فهذا لا
يظن لكن بشرط الا يخشى على الممدوح العجب ولا الغرور - [00:08:48](#)

وان يكون المادح صادقا في مدحه هذا ايضا قيد اخر ان يكون مادح صادقا في مدحه ويكون الممدوح ممن يستحق ذلك المدح اما
اذا كان الممدوح فاجرا فقد ورد النهي عن مدحه - [00:09:08](#)

كما جاء في حديث بريدة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا للمنافق سيد فانه ان يكسيدا فقد اسخطتم ربكم
عز وجل رواه ابو داود واحمد - [00:09:32](#)

وهو حديث صحيح بمجموع طرقه وعلى ذلك فالذين يعني يمدحون ويكيلون الاطراء والمدح لاهل الفجور والفسق هؤلاء وقعوا في
المخالفة الشرعية وهذا مخالف لما اوصى به النبي صلى الله عليه وسلم من انه - [00:09:47](#)

لا يمدح هؤلاء لا يجوز ان يمدح هؤلاء ما داموا مجاهرين بفسقهم وبفجورها لا تقول للمنافق السيد فانه ان يك سيدا فقد اسخطتم

ربكم عز وجل نعم كيفية نعم يكون في مبالغة وكثرة - [00:10:11](#)

وكذب ايضا يكذب يعني بعض الناس يكذب والممدوح يعرف انه يكذب فهذا يعني هذا ليس هذا من اخلاق المؤمن ولا يليق بالمؤمن

ولا يليق على وجه الخصوص باهل العلم وطلاب العلم - [00:10:40](#)

هذي من الاخلاق السيئة خاصة اذا يعني سحب ذلك غلو آآ يعني اه اطراء زائد او كذب ومما يذكر في هذا من من اللطائف ان

شاعرا اتى سلطان من السلاطين - [00:10:56](#)

فمدحه بقصيدة عصماء فامر السلطان بان يعطى له بان يعطى جائزة كبيرة جدا فقال وزير السلطان يا مولاي ان يعني خزائن البيت

المال عندنا لا تفي لهذه الجائزة الكبيرة قال وهل صدقت؟ هو اعطانا كلام ونحن نعطيك كلام - [00:11:19](#)

فهو يعرف الممدوح يعرف ان هذا الرجل ليس بالصادق اصلا في مدحه ليس بصادق ولذلك هو يقول كذب علينا احنا نكذب عليه ايضا

فنعطيه جائزة صغيرة لكن ما دام انه تعمد ان يكذب علينا فنحن ايضا كذلك نعامله بالمثل - [00:11:42](#)

نعم في ذات البيت المدح كايين اخرين كيف يكون نعم هذا ما دام انه ليس في وجهه انما في غيبته لا لا اشكال مدح الانسان في

غيبته لا اشكال فيه. الكلام في الوجه - [00:11:57](#)

يعني الورع الذي ورد النهي عنه هو الاطراء في الوجه اما في غيبة الانسان فهذا لا بأس به نعم كيفية اكتساب خلق الصبر الصبر

مدرسة عظيمة للمسلم يحتاج اليها لمكابدة مصاعب الحياة - [00:12:17](#)

لقد خلقنا الانسان في كبد وحتى تكتسب النفس هذا الخلق العظيم لابد من تمرينها وتدريبها عليه قد قال عليه الصلاة والسلام ما

اعطي احد عطاء خيرا ولا اوسع من الصبر - [00:12:33](#)

نعم خلق الصبر خلق عظيم تكرر في القرآن الكريم في اكثر من تسعين موضعا وهو مدرسة عظيمة للمسلم تحتاج اليه لمكابدة

مصاعب ومتاعب هذه الحياة الدنيا ان الانسان خلق في كبد لقد خلقنا الانسان في كبد - [00:12:47](#)

ولا يمكن ان تصفو له الحياة لا يمكن ولذلك هو بحاجة الى الصبر وهذا الحديث الذي قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم معطي احد

عطاء خيرا ولا اوسع من الصبر - [00:13:08](#)

آآ جاء في قصة رواها مسلم في صحيحه عن ابي سعيد رضي الله عنه ان اناسا من الانصار سألوا النبي صلى الله عليه وسلم

فاعطاهم ثم سألوه فاعطاهم حتى نفذ ما عنده - [00:13:24](#)

فقال ما يكن عندي من خير فلن ادخره عنكم ونصحه قال ومن يستعفف يعفه الله ومن يستغني يغنه الله ومن يتصبر يصبره الله وما

اعطي احد خيرا ولا اوسع من الصبر. وما اعطي احد عطاء خيرا ولا اوسع من الصبر - [00:13:43](#)

الصبر معناه في اللغة الحبس فهذه المادة الصاد والباء والراء تدور حول معنى الحبس ومعناه شرعا حبس النفس حبس النفس عن

الجزع وحبس اللسان عن التشكي وحبس الجوارح عن الافعال المحرمة - [00:14:11](#)

هذه حقيقة الصبر يقين انسان صابر او صبور معنى ذلك انه حبس نفسه عن ان تجزع ولسانه عن التشكي والتسخط وحبس جوارحه

عن الافعال المحرمة فيكون بهذا صبورا والصبر مرتبط بكثير من مكارم الاخلاق - [00:14:30](#)

فان كان الصبر عن شهوة الفرج سمي ماذا عفة ما هي العفة؟ العفة هي الصبر عن شهوة الفرج محرمة طبعا ان كان الصبر عن شهوة

الفرج المحرمة سمي عفة وان كان الصبر عن فظول العيش - [00:14:52](#)

سمي زهدا وضده وضده الحرص وان كان الصبر عن اظهار ما لا يحسن اظهاره من الكلام سمي كتمان سر وان كان الصبر عن اجابة

داعي الغضب سمي حلما وان كان الصبر عن داعي العجلة - [00:15:13](#)

سمي وقارا وثباتا وان كان الصبر عن داعي الهرب والفرار سمي شجاعة وضده الجبن وان كان الصبر عن داعي الانتقام سمي عفوا

وصفحا وان كان الصبر عن الامسك والبخل سمي كرما وجودا - [00:15:41](#)

وان كان الصبر عن العجز والكسل سمي كيسا الصبر اذا مرتبط بمكارم الاخلاق فعلى الانسان ان يدرب نفسه على الصبر وان يكون

صبورا صبورا على طاعة الله وصبورا عن معصية الله صبورا على اقدار الله - [00:16:11](#)

المؤلمة التي يقدرها على العبد وهذه اقسام الصبر الثلاثة يصبر نفسه على طاعة الله فمثلا صلاة الفجر مع الجماعة في المسجد تحتاج الى صبر كون الانسان ينهض من فراشه ويقوم ويصلي مع الجماعة في المسجد - [00:16:39](#)

ويترك لذة النوم والراحة هذا يحتاج الى صبر الصبر عن المعاصي الصبر على النظر المحرم مثلا او عن كلام المحرم يحتاج الى صبر كذلك الصبر على ما يقدره الله تعالى على العبد - [00:16:57](#)

من المصائب وهذا واجب واجب على الانسان ان يصبر واما الرضا فانه مستحب الرضا ليس واجب على القول الراجح وانما هو مستحب لكن الصبر واجب وضد الصبر الجزاء تجد بعض الناس عنده جزع - [00:17:23](#)

ما ان تأتته مصيبة الا وهو يزول يتسخط ويتبرم ويتشكى ويعترض على القضاء والقدر ويسب ويشتم هذا جزع هذا هو الجزاء التواجد هو الصبر فالانسان يصبر ويصبر نفسه وبعض الناس يصبر نفسه في امور الدنيا - [00:17:45](#)

ولا اصبر منه لكن في امور الآخرة وفي امور الطاعة تجد آآ عنده جزعا وظعفا ولذلك تجد انه يبحث دائما عن الرخص فالصبر اذا مدرسة للمسلم على المسلم ان يدرّب نفسه على الصبر - [00:18:11](#)

والله تعالى يقول واصبروا ان الله مع الصابرين وقال والله يحب الصابرين الله تعالى يحب العبد اذا كان صابرا ويكون معه معية خاصة بالتأييد والنصرة نعم سبحانه الله بعض الاشجار او - [00:18:32](#)

يعطون نعم الذي يسألهم ويبحث عنهم هذا يخالف نعم الاولى ان الانسان لا يسأل الناس شيئا وقد بايع نفر من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بايعوا النبي صلى الله عليه وسلم على الا يسألوا الناس شيئا - [00:18:55](#)

حتى ان كان صوت احدهم يسقط وهو على دابته فينزل ويأخذ صوته ولا يطلب من احد ان يعطيه اياه فينبغي حتى لو احتاج الانسان لا يسأل لا يسأل الناس شيئا - [00:19:18](#)

لكن مع ذلك اذا احتاج وسأل فيجوز اما السؤال من غير حاجة هذا لا يجوز. سأل اموال الناس تكثره فانما يسألوا جمرا فليستقل او يستكثر لكن اذا احتاج ان سأل جاز - [00:19:34](#)

وان لم يسأل وصبر وتعفف هذا هو الافضل والاكمل نعم على كل حال هو هذا هذا التفصيل ان سأل وهو محتاج لا حرج وان ترك السؤال فهو اكمل كلما استغنى الانسان عن الناس كان افضل - [00:19:48](#)

نعم من ثمار الدعاء للاخ المسلم بظهر الغيب تأمل هذا الحديث العظيم عن ابي الدرداء رضي الله عنه ان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد مسلم يدعو لآخيه بظهر الغيب - [00:20:07](#)

الا وعلى رأسه ملك يقول امين ولك بمثل ولا شك ان دعاء تؤمن عليه الملائكة حري بالاجابة وقد يكون دعاؤك لغيرك سببا لاجابة دعائك لنفسك نعم الدعاء للمسلم بظهر الغيب من اسباب اجابة الدعاء للانسان نفسه - [00:20:22](#)

ولاخيه المسلم ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم يقول في هذا الحديث العظيم ما من عبد مسلم يدعو لآخيه بظهر الغيب الا وعلى رأسه ملك يقول امين ولك فالملك يؤمن - [00:20:43](#)

على دعاء المسلم لآخيه ولا شك ان دعاء تؤمن عليه الملائكة حري بالاجابة ودعاء المسلم لآخوانه المسلمين على قسمين دعاء عام كان يقول اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات مثلا - [00:20:58](#)

ودعاء خاص بان يسمي اناسا باشخاصه ويدعو لهم قال الامام احمد الابن الشافعي ستة ادعو لهم عند السحر ومنهم ابوك فينبغي ان يدعو المسلم على هذين الضربة. يدعو المسلمين دعاء عاما - [00:21:18](#)

ويخص اناسا من احبابه يسميهم باسمائهم ويدعو لهم بالمغفرة وبالرحمة وبما يحب ان يدعى له به فانه اذا فعل في ذلك يقول الملك امين ولك بمثله قد اخبر الله تعالى عن الملائكة انهم يدعون للمؤمنين - [00:21:43](#)

واخبر عن حملة العرش وهم من اعظم الملائكة قال الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون الذين امنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم - [00:22:07](#)

وايضا الملائكة عندما يأتي الانسان للمسجد وانتظر الصلاة تدعو له الملائكة تقول اللهم اغفر له اللهم ارحمه حتى تقضى الصلاة وهي

تدعو له الملائكة تدعو للمؤمنين وتؤمن على من دعا لآخوانه المؤمنين - 00:22:26

ولذلك ينبغي ان يحرص المسلم على الدعاة لآخواني المؤمنين. بعض الناس يغفل عن هذه المسألة دائما يدعو لنفسه يخص نفسه بالدعاء لكن ينسى الدعاء لآخوانه المؤمنين فنقول ينبغي ان تدعوا آخوانك المؤمنين لانك اذا دعوت لهم الملك يؤمن على دعائك - 00:22:44

قد يكون هذا الدعاء سببا لاجابة دعائك لنفسك فادعوا لهم دعاء عاما وادعوا لنفسك وادعو لمن تحب دعاء قاصد نعم وايضا من

الادعية التي ينبغي ان يحرص عليها المسلم الدعاء باعزاز الدين - 00:23:06

واظهار الدين واظهار السنة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر هذه من المعاني العظيمة ذكر في ترجمة الشيخ محمد بن عبد الوهاب

رحمه الله انه في بداية دعوته ذهب الى مكة ووقف عند الملتزم - 00:23:27

الملتزم ابن هو ما بين باب الكعبة والحجر الاسود ويقال ان الدعاء في هذا الموضع مستجاب وقف في ذلك المكان ودعا بان الله تعالى

يعز هذا الدين ويظهر التوحيد والسنة في هذه البلاد - 00:23:42

وينصر هذه الدعوة التي قام بها ولعل الله تعالى استجاب له فحصل خير عظيم من دعوة هذا الامام المجدد رحمه الله تعالى فقط

في لا يدخل حتى في الدعاء العام حتى في الدعاء العام نعم - 00:24:00

فائدة الانسان يرى مقعده من الجنة او النار. عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل احد الجنة

الا الا اري مقعده من النار لو اساء ليزداد شكرا ولا يدخل النار احد الا اري مقعده من الجنة لو احسن ليكون عليه حسرة - 00:24:23

دلت الدالة على ان لكل انسان مقعدين مقعد في الجنة ومقعد في النار فاذا دخل اهل الجنة الجنة اورثوا مقاعد اهل النار وهذا معنى

قول الله تعالى وقالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا الارض يعني ارض الجنة - 00:24:45

فيأخذون مقاعد اهل النار وايضا معنى قول الله تعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان الجنة التي خصت له والجنة جنة ايضا التي آآ

كانت لاحد من اهل النار وايضا تكفل الله تعالى بان الجنة والنار - 00:25:11

ان يملأهما ولكليهما علي ملؤها اما النار فان الله تعالى يقول لها هل امتلأت فتقول هل من مزيد يوم نقول جهنم هل امتلأت وتقولوا

هل من مزيد فيضع الرب عز وجل - 00:25:32

قدمه عليها حتى تقول فينزوي بعضها على بعض حتى تقول يا ربي قطي قطي يعني حسبي حسبي وهذا امر لا ندرك حقيقته ولا

كيفيته لكن نؤمن بان ما قاله نبينا محمد صلى الله عليه وسلم حق - 00:25:49

واما الجنة فان الله ينشئ خلقا حتى تمتلئ فوعد الله عز وجل بملء الجنة وايضا بملئ النار ولكل انسان مقعد من الجنة ومقعد من

النار فاذا ادخل الانسان الجنة اري مقعده من النار يقال انظر هذا مقعدك من النار لو انك اسأت - 00:26:06

ليزداد شكرا بنعمة الله عليه واذا دخل ادخل انسان النار يرى مقعده من الجنة لو احسن ويقال لو انك احسنت هذا هو مقعدك من

الجنة فيزداد بذلك حسرات وحسرات فاهل الجنة - 00:26:31

ينعمون بنعيم الجنة وينعمون ايضا بالنجاة من النار واهل النار يزدادون حسرات على حسراتهم حسرات بالعذاب الذي هم فيه وعلى

فوات مقعده من الجنة وجاء في بعض الروايات كما في البخاري وغيره ان هذا يقال للانسان في قبره - 00:26:53

انه يرى مقعده من الجنة ومقعده من النار وهو في القبر ولا يمتنع ان ان يكون ذلك في القبر وبعد دخوله الجنة ايضا او بعد دخول

اهل النار النار المقصود ان هذا - 00:27:16

من الامور التي يطلع الله عز وجل عليه اهل الجنة واهل النار. اهل الجنة كل واحد يريه مقعده من النار لو اساء وكل واحد في النار

يريه مقعده من الجنة له احسن - 00:27:31

نعم فائدة انواع التفسير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال التفسير على اربعة اوجه تفسيرا لا يعذر احد في فهمه وتفسير تعرفه

العرب من كلامها وتفسير يعلمه العلماء وتفسير لا يعلمه الا الله - 00:27:45

نعم انواع التفسير اربعة تفسير القرآن على اربعة انواع تفسير لا يعذر احد في فهمه يعني مثلا ذكر الجنة ذكر النار ذكر الآخرة آآ ذكر

الموت فبعض الايات واظحة في معانيها معنى ان الحمد لله رب العالمين هل احد يعذر في فهمها - [00:28:04](#)

معناها واضح وظاهر القسم الثاني تفسير تعرفه العرب من كلامها مثال ذلك قول الله تعالى افرأيتم النار التي تورون؟ انتم انشأتم شجرة ام نحن منشئون نحن جعلناها تذكرة ومتاعا للمقوين - [00:28:29](#)

فقول للمقوين هذا لا يعرف الا من كلام العرب ما معنى كلمة المقوين عند العرب وفي لغة العرب مسافرين المقبلين مسافرين هذه يعني ليس كل احد يعرف معناها لكن يعرف من - [00:28:49](#)

كلام العرب وتفسير يعلمه العلماء مثال ذلك قول الله تعالى وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا والده يعني والد جهنم ما معنى والد جهنم هذا يعرفه العلماء بما علموا من السنة من انها المقصود بذلك المرور على الصراط - [00:29:07](#)

فان النبي صلى الله عليه وسلم فسر الورود بانه المرور على الصراط. وذلك ان الصراط يكون منصوبا على متن جهنم. وجميع البشر يمرون عليه جميعهم بمن فيهم الانبياء ولكن الله تعالى ينجي المتقين - [00:29:29](#)

ولهذا قالوا وان منكم الا واردها كان على ربك حتما مقضيا ثم نجى الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا فمعنى الورود هذا الورود لا يعلمه الا العلماء ومعناه المرور على الصراط - [00:29:48](#)

وتفسير لا يعلمه الا الله عز وجل وذلك الحروف المقطعة في اوائل السور الف لام ميم الف لام ميم صاد. ما معنى هذه الحروف هذه لا يعلمها الا الله عز وجل وان كان العلماء كلام كثير - [00:30:03](#)

في تفسيرها وفي تأويلها وان المقصود بذلك اه الاشارة الى ان هذا القرآن مكون من هذه الحروف لكن معناها على وجه الحقيقة لا يعلمه الا الله عز وجل ومثل ذلك كيفية الصفات - [00:30:20](#)

لا يعلمها الا الله. الرحمن على العرش استوى. كيف استوى كيفية الاستواء لا نعلم حقيقته وكيفيته الا وانما نعلم معناه فقط الله تعالى سميع بصير. كيف يسمع؟ كيف يبصر لا نعلم حقيقة ذلك كيفيتها لكن نعلم معناه معناه واضح لنا معنى السمع واضح ومعنى بصر واضح معنى الاستواء واضح - [00:30:37](#)

لكن كيفية ذلك لا نعرفه لا يعرفه الا الله عز وجل لله استواء على الوجه اللائق به لله سمع على الوجه اللائق به لله بصر على الوجه اللائق به وهكذا - [00:31:00](#)

فهذه هي اقسام التفسير نعم فائدة من احاديث الفتن عن حذيفة ابن اليمان رضي الله عنهما قال كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكنت اسأله عن الشر - [00:31:12](#)

بمخافة ان يدركني فقلت يا رسول الله انا كنا في جاهلية وشر. فجاءنا الله بهذا الخير. فهل بعد هذا الخير من شر؟ قال نعم. قلت بعد ذلك الشر من خير؟ قال نعم وفيه دخن. قلت وما دخنه؟ قال قوم يهدون بغير هدي تعرف منهم وتنكر - [00:31:27](#)

قلت فهل بعد ذلك الخير من شر؟ قال نعم دعاة الى ابواب جهنم من اجابهم اليها قذفوه فيها. قلت يا رسول الله صفهم لنا قال هم من جلدتنا ويتكلمون بالسنتنا. قلت فما تأمرني ان ادركني ذلك؟ قال تلزم جماعة المسلمين وامامهم. قلت فان لم - [00:31:46](#)

لهم جماعة ولا امام؟ قال فاعتزل تلك الفرق قال فاعتزل تلك الفرق كلها. قال فاعتزل تلك الفرق قال فاعتزل تلك الفرق كلها ولو ان تعض باص شجرة حتى يدركك الموت وانت على ذلك - [00:32:06](#)

نعم هذا الحديث حديث عظيم واصل في باب الفتن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه اهتم باحاديث الفتن ولهذا قال كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير - [00:32:26](#)

وكنت اسأله عن الشر مخافة ان يدركني ولهذا خصه النبي صلى الله عليه وسلم بان اعلمه باسمااء المنافقين وكان بعض الصحابة لهم اهتمامات فمثلا جابر بن عبد الله اهتم بالحج - [00:32:46](#)

ونقل صلة حجة النبي عليه الصلاة والسلام وضبطها عدي بن حاتم اهتم بايش بالصيد ولذلك معظم احاديث الصيد يرويها عدي بن حاتم وهكذا وبعضهم جمع هذا كله مثل ابي هريرة رضي الله عنه - [00:33:03](#)

يعني يجمع الاحاديث في جميع المجالات رضي الله تعالى عنهم اجمعين. حذيفة بن اليمان تخصص في هذا يعني النوع من الاحاديث

قال قلت يا رسول الله ان كنا في جاهلية وشر فجاننا الله بهذا الخير يعني الاسلام - [00:33:22](#)

فهل بعد هذا الخير من شر؟ قال نعم ثم قال قلت هل بعد ذلك الشر من خير؟ قال نعم وفيه دخل وهذا يدل على ان يعني احوال الناس تختلف تارة يعلو الخير - [00:33:37](#)

والحق وتارة يعلو الباطن وسنة الله عز وجل هي المدافعة ومدافعة الخير للشر وتبقى يبقى الصراع بين الخير والشر والحق والباطل مستمرا وقائما الى قيام الساعة فلاحظ هنا تغير الاحوال كيف ان اولاً - [00:33:56](#)

كان الناس فيه شر ثم اتى الله بهذا الخير ثم حصل بعد الشر ثم اتى بعد هذا الشر خير هذا يدل على ان الاحوال متقلبة ليست ثابتة لكن هذا الخير قال فيه دخن - [00:34:20](#)

قلت وما دخنه قال قوم يهدون بغير هدي تعرف منهم وتنكر يعني يأتون بحق وباطل قلت هل بعد ذلك الخير من شر؟ قال نعم دعاء الى ابواب جهنم من اجابهم اليه قذفوه فيها - [00:34:33](#)

دعاة يعني لهم نشاط في الدعوة لكن في الدعوة الى الباطل والدعوة الى الشر قال قلت صفهم لنا يا رسول الله. قال هم من جلدتنا. يعني ليسوا اناسا من الخارج - [00:34:50](#)

وليسوا اناسا غرباء هم منا وفينا كما يقال ويتكلمون بالسنتنا ولذلك فعلى مسلم ان يحذر من هؤلاء الدعاة دعاء جهنم الدعاة الى الباطل ان يحذر منهم وان يسأل الله دائما الثبات - [00:35:03](#)

ثبات على الحق والثبات على دينه خاصة في هذا الزمن الذي نعيشه الان والذي كثرت فيه الفتن لتنسيهات وفتن الشهوات وانفتح العالم بعضه على بعض واصبح العالم كما يقال كالقريبة الصغيرة - [00:35:25](#)

الانسان بحاجة في هذا الوقت الى الثبات وبحاجة الى الدعاء بان الله تعالى يثبتته على دينه ويصرف قلبه على طاعته وبحاجة الى ان يكثر من قول ربنا لا تزغ قلوبنا. بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة - [00:35:42](#)

انك انت الوهاب قال قلت فما تأمرني ان ادركني ذلك؟ قال تلزم جماعة المسلمين وامامه وهذه يعني النصيحة نصيحة عظيمة ان الانسان يلزم جماعة المسلمين لا يشذ عن جماعة المسلمين برأي - [00:36:05](#)

او بفكر او بفتنة او بطريقة انما يكون مع جماعة المسلمين ما دام جماعة المسلمين على الحق ويلزم امام المسلمين ولا يخرج على امام المسلمين لان الخروج فيه شر عظيم - [00:36:24](#)

وفتح لابواب عظيمة من الفتن ولهذا نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الخروج عن السلطان ولو شبرا ولو شبرا يعني كناية عن ادنى خروج فانه من خرج عن السلطان شبرا فمات مات ميتة جاهلية - [00:36:41](#)

والشيخ محمد عبد الوهاب رحمه الله في مسائل الجاهلية التي خالف فيها النبي صلى الله عليه وسلم اهل الجاهلية قال المسألة الثالثة ان اهل الجاهلية يرون ان الخروج على السلطان - [00:37:00](#)

شجاعة وفضيلة فخالفهم النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك وامر بالسمع والطاعة وغلظ في هذه المسألة وابدى واعاد كلام الشيخ غلظ غلظ النبي عليه الصلاة والسلام في هذه المسألة وابدى واعاد - [00:37:13](#)

لماذا غلظ النبي صلى الله عليه وسلم في هذه المسألة وابدأ واعاد لانها مسألة عظيمة ولانها مسألة ايضا حساسة لانها يعني تخالف هوى النفوس خاصة مع وجود الاثرة اه بعض الناس قد لا يصبر. ولهذا النبي عليه الصلاة والسلام حسمها - [00:37:31](#)

ولم يجعلها راجعة لاجتهاد الانسان انما امر بالسمع والطاعة ما لم يؤمر الانسان بمعصية فان امر بمعصية فلا سمع ولا طاعة لكن يعني آا اذا كان الانسان في مجتمع وفيه جماعة المسلمين وامامهم فانه مأمور بان يلزم جماعة المسلمين وامامهم والا يخرج على السلطان ولو شبرا - [00:37:51](#)

ظن قال فان لم يكن لهم جماعة ولا امام. قال فاعتزل تلك الفرق كلها. يعني اذا كانت المسألة فوضى ومضطربة وليس هناك جماعة المسلمين ولا امام قال اعتزل تلك الفرق كلها ولو ان تعظ باصل شجرة حتى يدركك الموت وانت على ذلك فهذا خير من ان تقع في تلك الفتن - [00:38:14](#)

فتقتل مسلما او تقع في فتنة آآ تبوء باثم من وقعت فيه في تلك الفتنة بسبب تلك الفتنة فانه تحصل فتن عظيمة واذا دخلها الانسان قد يتسبب في اراقة دماء وقد يتسبب في امور عظيمة ولهذا فعلها المسلم - [00:38:38](#)

ان يكون حذرا من الفتن كلها. فتن الشبهات وفتن الشهوات. وان يسأل الله دائما الثبات على دينه. اسأل الله تعالى يثبتنا جميعا على الحق وان يثبتنا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة - [00:39:04](#)

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اه هذا هو الدرس الاخير في هذا الفصل الدراسي وسيتوقف الدرس اه خلال فترة الاختبارات والاجازة كالمعتاد وان شاء الله يستأنف الدرس - [00:39:20](#)

باول يوم اثنين من بداية الفصل الدراسي الثاني والذي يوافق واحد خمسة غرة شهر جماد الاولى ان شاء الله يستأنف الدرس في التعليق على لطائف الفوائد وقفنا عند الفائدة رقم مئتين واربعين - [00:39:39](#)

وايضا آآ سنستمر في شرح كتاب التسيير سنقف ان شاء الله عند كتاب الطعمة يعني يتوقف الدرس اذا خلال هذه الفترة وان شاء الله كالمعتاد من غير حاجة الى اعلان. يعني طلابنا يعني يعرفون هذا. آآ - [00:39:55](#)

ان هذا هو نظامنا من ثمانية وعشرين عاما هذه طريقتنا توقف قبيل الاختبارات باسبوعين تقريبا ونستأنف من اول اسبوع هذا الدرس آآ في عمره الثامن والعشرين كانت بدايته عام الف واربع مئة واثنى عشر للهجرة. ولله الحمد استمر ولم ينقطع - [00:40:13](#)

ونسأل الله تعالى ان ينفذ به وان يبارك فيه وان ييسر استمراره اه كذلك ونسأل الله تعالى لنا ولكم الفقه في الدين والعلم النافع والتوفيق لما يحب ويرضى - [00:40:34](#)